مسودة كلمة الامانة العامة لجامعة الدول العربية

الدورة 30 لمجلس الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة

2018/10/25

معالي الوزير السيد طارق الخطيب وزير البيئة بالجمهورية اللبنانية،،

السيد ايريك سولهايم المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة،،

اصحاب المعالي والسمو والسعادة

السادة ممثلو المنظمات العربية والاقليمية والدولية ومؤسسات المجتمع المدني

السيدات والسادة

أود في مستهل كلمتي أن أرحب بكم في هذا الاجتماع الهام للدورة 30 لمجلس الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة واتمنى كل التوفيق والنجاح لجهود التنسيق العربي المستمر في مجال حماية البيئة التي هي مدخل التنمية المستدامة.

دعوني في البداية ان اهنئ معالي السيد طارق الخطيب وزير البيئة بالجمهورية اللبنانية على تولية رئاسة الدورة (30)، لمجلسكم الموقر متمنياً له التوفيق والنجاح في ادارة اعمالها، والشكر موصول معالي الشيخ عبد الله احمد الحمود الصباح، مدير عام الهيئة العامة للبيئة ورئيس مجلس الادارة، رئيس الدورة (29) للمجلس على ما بذله من جهد مقدر في ترأس وإنجاح لأعمال الدورة السابقة.

لقد عمل مجلسكم الموقر في الإعداد والتحضير العربي للاجتماعات الدولية المختلفة في مجال المحافظة على الموارد الطبيعية وحماية البيئة. وعملت الامانة الفنية للمجلس خلال هذه الدورة على تنفيذ المهام المنوطة بها من خلال القرارات التي تم اتخاذها في الدورة السابقة. وجدول الاعمال المشروح الذي امامكم والذي تناوله الخبراء بالتمحيص خلال الثلاثة ايام السابقة لدليل على كثافة واهمية العمل الذي تقومون به. الا ان هناك بعض المواضيع التي تحتاج منا الى مزيد من الجهد وعلى رأسها متابعة إحداث مرفق البيئة العربي الذي تم إنشاءه عام 2005 ولم يدخل

حيز التنفيذ بعد، وكذلك متابعة إنشاء الاتحاد العربي للمحميات الطبيعية الذي تم إنشاءه عام 2012 من قبل القمة العربية ولم يدخل حيز التنفيذ بعد.

وتواجه الفرق العربية ذات العلاقة بالعمل البيئي كالفريق العربي المعني بمتابعة الاتفاقيات البيئية والدولية المعنية بمكافحة التصحر والتنوع البيولوجي، والفريق العربي المعني بالاتفاقيات البيئية الدولية المعنية بالمواد الكيمائية والنفايات الخطرة، والفريق العربي المعني بمؤشرات البيئة تواجه هذه الفرق عدد من التحديات للاضطلاع بمهامها لعدم توفر الموارد المالية اللازمة لعقد اجتماعاتها وهو ما يحتم علينا ايجاد حلول جذرية لهذه المسألة لذا فإنني ادعو الدول العربية والمنظمات الاقليمية والدولية المعنية إلى السعي الحيث لتكثيف المشاركة في أعمال هذه الفرق.

من ناحية أخرى، هناك العديد من المواضيع التي تسير بصورة جيدة كالتحضير العربي لاجتماعات الجمعية العامة البيئية للأمم المتحدة للبيئة، ومتابعة تنفيذ الاستراتيجية العربية للإنتاج والاستهلاك المستدام، كما أن التعاون مع الامم المتحدة وهيئاتها المتخصصة والاتحاد الافريقي والاتحاد الاوروبي وعدد من الدول الغربية والدول النامية، تسير بصورة جيدة.

وهنا لا بد من الاقرار بان هذه الإنجازات لا يمكن ان تتم بدون شراكة الامانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة مع المنظمات الشريكة وتنسيق جهودها ومواردها. وأخص بالذكر التعاون مع الامم المتحدة للبيئة، الاسكوا، وكذلك الفاو، واليونسكو، ومنظمات المجتمع المدني من خلال الشبكة العربية للبيئة والتنمية.

السيدات والسادة

إن شعار يوم البيئة العربي لهذا العام هو "استثمار مستدام لبيئة عربية أفضل"، ويأتي هذا الشعار في ظل تناقص الموارد المتاحة للدول النامية بصفة عام وللبيئة بصفة خاصة. وهنا لا بد وأن أبدي ملاحظة أرى انها جديرة بأن يتطرق لها مجلسكم الموقر، ففي ظل تنامي الاهتمام بتنفيذ أجندة 2030، هناك سمات متفرقة

على المستوى العالمي وفي عدد من الدول خاصة ما يتعلق بتزايد التركيز على النمو الاقتصادي والتجارة مع تناقص الاهتمام بالبيئة، التي تتعرض جهود المحافظة عليها من حين لآخر الى التسيس وتغليب المصالح الاقتصادية والسياسية على استدامة الموارد. لذا فان هناك أهمية قصوى لاستمرار السعي لإدماج البعد البيئي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. بحيث يتحقق النمو الاقتصادي مع مراعاة الوضع الاجتماعي لكافة فئات المواطنين والمحافظة على الموارد الطبيعية وحماية البيئة.

إن جهود المنطقة العربية في حماية البيئة التي بدأت بإنشاء مجلسكم الموقر في ثمانينيات القرن الماضي مروراً بالمساهمة في مؤتمر ريو دي جانيرو عام 1992، وتضاعف الجهود في 2002، في مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة بجوهانسبرج، وشهدت المنطقة العربية قمة اهتمامها بالبيئة في التحضير لقمة الارض في ريو دي جانيرو 2012 وبعدها، كل هذه الجهود تحتاج الى تفعيل لها عن طريق توفير الموارد وايلاء هذا القطاع الاهتمام اللازم ووضعه على أولويات الدول العربية حيث أن إستدامة الموارد الطبيعية وحُسن استخدامها هي الاساس للتنمية والرخاء للشعوب العربية.

هذا الامر لا يمكن تحقيقه إلا بالشراكة مع المنظمات العربية والاقليمية والأممية الموجودة معنا اليوم، كل في مجال عمله. لذا فلننسق لتقديم الدعم للدول العربية ونعمل معاً في شراكة حقيقة لحماية مواردنا الطبيعية والمحافظة على البيئة. وفي هذا لصدد أؤكد على أن المطلوب في هذا الامر هو العمل قدر المستطاع على إنشاء/ المحافظة على/او استمرار وجود مكتب عربي لوكالات ومنظمات الامم المتحدة المتخصصة بغرض تحسين وتيسير وتعزيز التعاون الفني مع المنطقة العربية، خاصة في ظل ان المنطقة العربية كمجموعة موجودة بالفعل ولها منظمة قائمة. وتتخذ سياسات وقرارات لتعزيز التكامل الاقليمي والتعاون، وهو ما يتماشى مع اهداف الامم المتحدة ويتسق مع اسس إنشاء الجامعة العربية.

ويكتسب اجتماعكم هذا العام أهمية خاصة حيث يأتي قبل أيام من انعقاد الدورة الرابعة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ في ديسمبر القادم في بولندا والذي سيشهد الانتهاء من برنامج عمل اتفاق باريس واعتماد الآليات الواضحة لتنفيذ الاتفاق، وما له من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وبيئية على كافة دول العالم. وهنا أؤكد على ان سعي بعض الدول لإعادة التفاوض بشأنه اتفاق باريس لن يكون مقبول من المنطقة العربية، وهو ما سيلقي بأعباء جسام على المجموعة التفاوضية العربية لتغير المناخ، لذا فالدول العربية مدعوة لتكثيف المشاركة في بولندا ودعم الموقف العربي الذي يسعى للحفاظ على المصالح المشتركة للدول العربية في كافة قضايا تغير المناخ المطروحة على الساحة الدولية.

ولا يفوتني توجيه الشكر والتقدير إلى المنظمات العربية والإقليمية والدولية التي تعمل بتنسيق لصيق مع الأمانة العامة للجامعة لتنمية قدرات المفاوضين العرب في مجال تغير المناخ، وتنظيم وتمويل عقد اجتماعات عربية ضمن فعاليات مؤتمرات الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

دعونا لا نطيل الحديث ونبدأ الاجتماع، وانتهز هذه السانحة لأشكر معالي السادة والسيدات الوزراء المشاركين الذين يعتبر تواجدهم معنا اليوم دليلا على ما يكتسيه الموضوع من أهمية بالنسبة لتحقيق الامن البيئي العربي الذي هو عماد تحقيق التنمية المستدامة وهي بدورها ستؤدي الى استقرار منطقتنا العربية وازدهار شعوبها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته